

د. عز الدين الكومي يكتب : فماذا بعد الحق إلا الضلال؟



الاثنين 29 يونيو 2015 12:06 م

بقلم: د. عز الدين الكومي

سئل "الإمام الشافعي" رحمه الله كيف ترى الحق من بين كل هذه الفتن؟ فقال: اتبع سهام أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أين تقع ترشدك إلى أهل الحق!.

ولم يعد خافيا على أحد اليوم أين تتجه سهام أهل الباطل فإنها تتجه إلى نحور الإخوان المسلمين من كل حذب وصوب من قبل عصاة النظام الانقلابي وبمعاونة الصهاينة وأمريكا والاتحاد الأوروبي وطوائف العاهرات والراقصات والمشخصاتية وعلماء الفتنة والسلطان

فمثلا عندما نرى مفتي الدم يفتي بقتل الإخوان واتهامهم بالإرهاب وحرق كتبهم ومؤلفاتهم ثم يسرق من كتبهم رغم اختلافه معهم فكريا وسلوكيا وينسب ما سرق إلى نفسه باعترافه وإقراره على صفحات الجرائد والصحف، فضلا عن أنه فقد أخلاق الباحث وشرف البحث العلمي حيث نقل مقتطفات متعددة من كتاب في ظلال القرآن لشهيد القرآن "سيد قطب" رحمه الله دون أن يعزو النقل لمصدره، وهو نوع من الكذب الصراح والغش في نهار رمضان من شخص المفترض فيه أن يكون أمينا حيث إنه بارك ما تقوم به وزارة أوقاف الانقلاب التي تشن حملة مسعورة لمصادرة وحرق كتب علماء الإخوان المسلمين والتي تأتي علي خلفية تصفية حسابات بين وزير الأوقاف الانقلابي وشيخ الأزهر الذي أثنى قبل أسابيع علي كتاب العدالة الاجتماعية للشهيد سيد قطب وحث الشباب علي قراءته معتبرا أن سيد قطب أفضل من تكلم في العدالة الاجتماعية في الإسلام

إلا أن وزير الأوقاف الانقلابي مخبر أمن الدولة يريد أن ينال الخطوة عند العسكر فيقوم بمثل هذه الخطوات مستغلا اتجاه النظام الهجمة الشرسة من النظام الانقلابي تحت شعار تجديد الخطاب الديني المزعوم

والطريف أن مفتي الدم اللص السارق يعترف بسرقة من كتب الشهيد سيد قطب إلا أنه حاول أن يقوم بدور اللص الطريف والشريف في ذات الوقت فقال: إنه فعل ذلك ليبين أن صاحب كتاب في ظلال القرآن يغلف آراءه بالغلاف البديع والأسلوب الأدبي الرصين الذي أغرى الكثير من العلماء، وزاعما أن سيد قطب يغطي فيه تشويهات ييئها فيه وتستخدمها جماعة الإخوان المسلمين لهدم مصر كما أنه اتهم سيد قطب بأنه تسبب في تضليله وتضليل العلماء

كما اكتشف اكتشافا خطيرا مثل اكتشاف عبد العطي الكفتجي فيقول : وعند التحقيق نلحظ الغاية الحقيقية من هذا الكتاب تلك الغاية التي غذت الفكر الإرهابي ليس في مصر وحدها بل في كثير من بلدان العالم ووجدت جماعات وطوائف ضالة ضالته في هذا الفكر المشبوه بداية من الجاهلية والحاكمية ومبدأ الاستعلاء وللأسف الشديد هذا الرد المتهاافت من هذا اللص السارق جاءه مكتوبا من مباحث أمن الدولة وقام بتريده كالبغواء كما يقوم بالبصم علي أحكام الإعدام الواردة في تقارير أمن الدولة وأنا أقول العالم الساذج الذي لا يميز بين الغث والسمين هل يستحق أن يكون عالما فضلا عن أن يكون مفتيا لكن المفتي السارق حاول أن يبرر تدليسه وسرقة بالكذب في نهار رمضان متبجحا وبدون حياء ونسي أن أبسط مبادئ التقوى التي يتحدث عنها اللص السارق كما يقول الرسول صلي الله عليه: "من لم يدع قول والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه".

ولم يكتف مفتي الدم الانقلابي باعترافه بأنه سارق وكذاب ولص ولم يتورع عن ذلك في نهار رمضان بل قال في فتوي أمنية مخابراتية: الانضمام والانتماء لجماعة الإخوان المسلمين حرام شرعاً ولا يحتاج لأي جدال أو نقاش، معللا ذلك بأن الدين الإسلامي يحرم الانضمام والانتماء لمثل هذه الجماعات التي تبيح القتل والعنف وسفك الدماء، ووجه ندائه إلى أعضاء جماعة الإخوان من التنصل منها وتركها بدلاً من ارتكاب معصية لله سبحانه وتعالى وارتكاب ما حرمة الله لأنها أصبحت جماعة الشيطان، ولكن نسي المفتي في غمرة ضلاله وغروره وشذوه الفكري أن يبين لنا حكم السرقة والغش! وهذا ليس بغريب على من أفتى بسفك الدماء المعصومة بتأييده أحكام الإعدام الظالمة واليوم يفترى على الله بغير علم زورا وبهتاناً

ويقول بحرمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين زاعما أن هذا هو شرع الله!